Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو مقرون كثيراً بالفعل المحرم : إما بمحبة امرأة أجنبية ، أو صبى يقترن به النظر المحرم ، واللمس المحرم ، وغير ذلك من الأفعال المحرمة .

وأما محبة الرجل لامرأته ، أو سريته (محبة) تخرجه عن العدل ، بحيث يفعل لأجلها ما لا يحل ويترك ما يحب ـ كما هو الواقع كثيراً ـ حتى يظلم ابنه من امرأته العتيقة لمحبته الجديدة ، وحتى يفعل من مطالبها المذمومة ما يضره فى دينه ودنياه ، مثل أن يخصها بميراث لا تستحقه ، أو يعطى أهلها من الولاية والمال ما يتعدى به حدود الله ، أو يسرف فى الإنفاق عليها ، أو يمكنها من أمور محرمة تضره فى دينه ودنياه .

وهذا فى عشق من يباح له وطؤها ، فكيف عشق الأجنبية والذكران من العالمين ، ففيه من الفساد ما لا يحصيه إلا رب العباد ، وهو من الأمراض التى تفسد دِين صاحبها وعِرْضِه ، ثم قد تفسد عقله ثم جسمه .

قال تعالى (٣٢ الأحزاب) :

﴿ فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض ﴾ .

ومن فى قلبه مرض الشهوة ، وإرادة الصورة متى خضع المطلوب طمع المريض ، والطمع يقوى الإرادة والطلب ، ويقوى المرض بذلك ، بخلاف ما إذا كان آيساً من المطلوب ، فإن اليأس يزيل الطمع ، فتضعف الإرادة ، فيضعف الحب .

فإن الإنسان لا يريد أن يطلب ما هو آيس منه ، فلا يكون مع الإرادة عمل أصلاً ، بل يكون حديث نفس ، إلا أن يقترن بذلك كلام أو نظر ، ونحو ذلك .